

الإسم واللقب : افاق محمد صادق محمد  
الوظيفة : محاضر  
الجامعة أو مركز البحث : جامعة جوبا  
القسم أو المخبر : العلوم السياسية \_ كلية الإقتصاد  
العنوان البريدي : afagsadig@hotmail.com

## « التغيير والتحول في الطرق الصوفية في السودان »

جاءت توقعات معظم الباحثين في مجال التنمية والتحديث حول تراجع بل إنهيار الطرق الصوفية في المستقبل، إستناداً الي حقائق عديدة أبرزها موجة التحديث والتعليم التي إنتظمت العالم الإسلامي وثانيها التحدي الذي جابهها من حركات الإسلام السياسي والتي إعتبرتها بدعة التعاليم الإسلامية، بل متعارضة أحياناً مع الشريعة الإسلامية، ثالثهما غياب الهدف السياسي الواضح لهذه الطرق.

علي عكس هذه التوقعات شهدت السنوات الأخيرة تحولاً متزايداً نحو الصوفية خاصة في المناطق الحضرية التي كانت تتسم بالعلمانية- حيث ضمت الطرق الصوفية بين مريديها أكثر الفئات تحدياً وتعليماً في المجتمع - وهذه الظاهرة ليست مقصورة علي السودان فقط، بل نجدها في كثير من المجتمعات الإسلامية.

من جهة أخرى أظهرت الطرق الصوفية مرونة عالية وقدرات هائلة علي التكيف مع مستجدات العصر ومتغيراته، بل أبدت حداثة خاصة بها وأثبتتأنه ليس هنالك نموذج محدد للتحديث.

تأتي أهمية هذه الورقة من كونها تتعلق بدراسة وتحليل تغير وتطور الطرق الصوفية في السودان، والتي مازات حقلًا بكرًا تحتاج الي المزيد من الدراسات والأبحاث. ولطبية الموضوع ستعتمد الورقة علي أكثر من منهج علمي جامعة ما بين المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي والمقارن ال جانب الملاحظة واللقاءات الميدانية لجمع المعلومات.

تنقسم الورقة الي ثاث محاور رئيسية علي النحو التالي :

المحور الاول : ويناقدش التحديات التي تواجه الباحثين في مجال العلوم الإجتماعية عند دراسة التصوف.

المحور الثاني : يناقدش التحولات فيالطرق الصوفية في السودان بالتركيز على الطريقة البرهانية وهى طريقة حديثة عابرة للقوميات.

المحور الثالث ويناقدش : مستقبل الطرق الصوفية في ظل المتغيرات المحلية والعالمية.

الإسم واللقب : آمنة بلعلی  
 الوظيفة : أستاذة التعليم العالی  
 الجامعة أو مركز البحث : جامعة تیزی وزو  
 القسم أو المخبر : مخبر تحلیل الخطاب  
 العنوان البريدي : جامعة مولود معمري كلية الآداب والعلوم الإنسانية تیزی وزو  
 البريد الإلكتروني : MOC.BOOTKAM@SANIMA

## خطاب الطريقة الرحمانية

الطريقة الرحمانية كغيرها من الطرق الصوفية في الجزائر قدمت منظومة من الخطابات التي تتمحور على تنوعها حول ثلاثة محاور أساسية :

**الأول :** خطاب في الشريعة ؛ لأنها الأساس الذي تقوم عليه الطريقة وهذا ما يعبر عنه خطاب السند الذي ينتهي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ويؤكد حقيقة تقييد التصوف بالأصل الإسلامي المتمثل في اتباع كتاب الله وسنة نبيه والتخلق بأخلاق الصحابة والتابعين والتأدب بآداب عباد الله الصالحين **والثاني :** خطاب في الطريقة بما هي منهج حياة ومجموعة من الأفعال التي يقوم بها السالك إلى الله التي تتجلى في الأركان مثل الأذكار والأوراد ويؤكد خصوصية التصوف بما هو علم قائم بذاته الذي قال عنه ابن خلدون «علم التصوف من العلوم الشرعية الحادثة في الملة الإسلامية وأصله عند سلف الأمة **والثالث :** خطاب واصف وهو خطاب تأويلي لآثار الطريقة عندما تتحقق حال الحقيقة وتتجلى على السالك أفضال الله عليه من الإشارات والعلوم الربانية، وتتمثل في منظومة الرموز والكرامات التي تجسد حال الحقيقة عند الصوفي. وقد استقيننا هذا التقسيم من قول الرسول عليه الصلاة والسلام الذي تستند إليه الطريقة الرحمانية وهو : «الشريعة مقالي والطريقة أفعالي والحقيقة حالي» والهدف الأول والأخير من الطريقة صناعة مسلم متيقظ غير غافل وفيها نجد الجانب النظري الذي تستند إليه الطريقة وهو التصوف باعتباره علم الحقيقة كمقابل لعلم الشريعة.

حول آليات اشتغال الخطاب الرحماني بأنواعه الثلاثة تدور مداخلتي.

الإسم واللقب : مريم بوزيد سبابو

الوظيفة : أستاذة بحث

الجامعة أو مركز البحث : المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ

القسم أو المخبر : الأنثروبولوجيا الثقافية

العنوان البريدي : 3، شارع ف. روزفلت، الجزائر

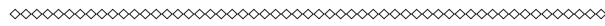
البريد الإلكتروني : MOC.LIAMTOH@DIZUOB\_M

## مواسم آل مرداس

### سيدي علي بن أحمد المرادسي ورحلة التأسيس من الشام نحو بلاد المغرب

تحاول هذه الورقة إمطة اللثام عن سير ومناقب المرادسة كأولياء مؤسسين للزوايا والطرق والمواسم وكمؤسسين لشعائر وطقوس علاجية ناجعة، وباعتبارهم أصل منظومة غنائية تنفرد بها منطقة بومرداس، أمام زخم الموسيقى والألوان الغنائية الأخرى، إذ يحتكم المرادسة على منظومة: «البدوي»، هذا اللون المنتشر في غرب الجزائر.

كما تكمن أهمية الأولياء المرادسة في أبعادهم المغاربية، إذ توجد لهم المقامات وتقام لهم المواسم والاحتفالات في البلدان المغاربية المجاورة، على غرار الاحتفالات السنوية التي تقام بمنطقة بومرداس بمدينة المهديّة التونسية، وذلك على شرف سيدي بومرداس.



الإسم واللقب : خميسي حميدي

الوظيفة : أستاذ ورئيس مخبر التصوف

الجامعة أو مركز البحث : جامعة الجزائر

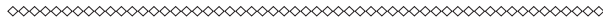
البريد الإلكتروني : khemissi.hamidi@yahoo.fr

## الأصول المعرفية للطريقة الصوفية من خلال النشأة الأولى للتصوف

إنّ الإشكالية المطروحة على الباحث في الطرق الصوفية هي: هل نشأت هذه الطرق الصوفية من فراغ ومن ثمّ تعتبر في منظور الباحثين بدعة؟ أم أنّ ظهور الطرق الصوفية كان متأخراً نسبياً عن ظهور التصوف، بل إنّ هذه الطرق لم تظهر بالشكل والتنظيم الذي عرفت به إلا بعد اكتمال التصوف بجميع أبعاده النظرية والتطبيقية ولكن أصول هذه الطرق يمكن تلمسها من خلال المسارات التالية :



الطُرُقِي والشخصيات الحاملة لراياته. ليس هذا وحسب، بل كان لزاما، ولكي تنجح هندسة هؤلاء السود المنحدرين من العبيد القدامى في تثبيت الوجه الروحي لعمليات تحاوراتها الباطنية، إقحام ترميمات (أخذت بعدا إستعاري، خلطا، ترادفي، أو تقابلي....) تُقَرَّب فهم لغة خطابها وموضوعات تَوَسُّلاتها بإسم شخصية «سيدي بلال» المتظَرَّر تاريخيا والمُبَشَّر غيبيًا.



الإسم واللقب : عثمان سراج الدين فتح الرحمن احمد

الوظيفة : استاذ مساعد

الجامعة أو مركز البحث : جامعة جوبا

القسم أو المخبر : الاجتماع والدراسات الانثروبولوجية

العنوان البريدي : ص.ب1/123. رمز بريدي 1111، مركز كلية الاقتصاد، جامعة جوبا-الخرطوم-السودان

البريد الالكتروني : osmansiraj@hotmail.com

## دخول الطرق الصوفية إلى السودان

تعتبر الطرق الصوفية في السودان من اهم ملامح التكوين المجتمعي منذ ان عرف السودان الاسلام وحتى التاريخ المعاصر. اذ ان غالبية السودانيين يكتسبون تبعية الطرق الصوفية المنتشرة في السودان وخاصة في وسطه، ولمعرفة هذه السعبية الجارفة للطرق الصوفية لا بد من الرجوع إلى الكيفية التي دخلت بها الطرق الصوفية بلاد السودان مع قيام اول دولة اسلامية في شمال السودان في القرن الرابع عشر الميلادي فالاسلوب الذي تم به ذيوع وانتشار التصوف ابان تلك الحقبة ساهم بصورة مباشرة في راهنية مكانة الطرق الصوفية في نفوس السودانيين.

هذا من جانب ومن جانب آخر شهد السودان مدارس مختلفة للتصوف ادت إلى تنوع الطرق الصوفية في السودان هذا التنوع لعب دورا هاما في التكوين الديني والاجتماعي السودان ولا يمكن شرح طبيعة تكوين المجتمع السوداني خاصة في شمالة باغفال وضعية الطرق الصوفية.

وبصوره عامة فان التصوف الشائع في السودان هو تصوفا عمليا اكثر من فكريا وذلك يعزى لنوعية مدارس التصوف الوافدة إلى السودان.

### الأهمية :

ونحاول في هذه الورقة البحثية ابراز الاهمية التاريخية والاجتماعية للتصوف رجوعا إلى طريقة دخول الصوفية إلى السودان، وايضا تكتسب هذه الورقة أهميتها من ان ابراز التنوع الصوفي في السودان يمثل اهمية خاصة في التكوين المجتمعي.

**محاور الورقة البحثية :**

تقسم الورقة إلى :

طريقة دخول اطرق الصوفية إلى السودان.

اهم الطرق الصوفية في السودان.

طبيعة المجتمع الذى انتشرت فيه الطرق الصوفية.

الطرق الصوفية المحدثه في السودان.



الإسم واللقب : محمدالمجتبى عبدالعزيز عثمان

استاذ مشارك : الوظيفة

كلية الآداب جامعة النيلين السودان الخرطوم : الجامعة أو مركز البحث

قسم الفلسفة : القسم أو المخبر

العنوان الإلكتروني : m\_mogtaba2002@yahoo.com

**التصوف إحدى الوسائل للتوافق المجتمعي الافريقي**

السلام عليكم وكل عام وانتم بخير. سيكون موضوع الورقة النظر في التيارات والطرق الصوفية باعتبارها حركات تعمل على تجنب المجتمعات الافريقية ويلات الصراعات والحروب الناجمة عن الانواع العديدة من التفكير المتطرف لذلك سيكون عنوانها التصوف احدى الوسائل للتوافق المجتمعي الافريقي المحاور التى سوف اتحرك فيها هي التصوف كظاهرة ارتبطت من ناحيتها الأولى في القارة الافريقية بدخول الاسلام والذي كان انتشاره على أيدي رجالات الطرق الصوفية والذين وعوا منذ البداية خصائص المجتمعات والتكوينات الثقافية لها. أما من الناحية الثانية فإن الطرق الصوفية بما تتناوله من معالجة للقضايا على أساس الإعداد الغرى في محاولة لتكوين الفرد والذي يكون في المحصلة الأخيرة الفاعل الاساسى للمفردة المجتمعية والمحور الذى يدور حوله هذا المجتمع دون التفكير الذى يجعل المرء حالة من الحالات الدافعة إلى التحرك السلبي تجاه نفسه كصورة فردية أو تجاه نفسه كصورة جمعية وفي الاتجاه الثالث نضع ونطرح السؤال حول المستقبل التوفيقى للمجتمعات الافريقية والتعايش السلمى بينها.

الإسم واللقب : دليلة مومي  
الوظيفة : استاذة جامعية و باحثة في الانثولوجيا.  
الجامعة أو مركز البحث : المركز الجامعي خنشلة  
القسم أو المخبر : معهد العلوم الاجتماعية والانسانية  
العنوان البريدي : 33.شارع لوصيف الهامل طولقة00370 ولاية بسكرة.  
البريد الالكتروني : damoummi@yahoo.fr

## طقوس 26 رمضان حول ضريح سيدي خالد بن سنان

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة قوية بين ولي صالح «يقال بنبوته» وبين زواره الذين داوموا على زيارته. منذ أكثر من 4 قرون «تاريخ اكتشافه» واصبح يزار بحسن النية وجميل الاعتقاد. وتحول إلمزار وملاذ وجلل بالقداسة والتبجيل. ليكون مركز انطلاق الحجاج منذ العهد العثماني وإلى وقت قريب من تاريخنا المعاصر.

وصمم هذا الضريح ليحاكي معالم مكة المكرمة ويترجم الشوق والوجد في قلب كل زائر وفي قلب كل حاج.

هذه العلاقة التي استغلت ركنا اسلاميا عزيزا لتؤسس عليه زخما هائلا من العادات المستوحاة من زوار الضريح. وتعطي زيارة سيدي خالد بعدا وثقافة وميزة جعلته يتفرد بصفات وتاريخ قل وجوده. انه ولي تحفه الاسطورة من كل جانب. وترتسم هالة القدسية في كل ذرة من فضائه. استنسخ ليكون قبلة للحجاج ومركز عبور لنقطة الهيام والوجد بدون تذكرة.

وفي نقطة العبور هذه فسيفساء لثقافة مغاربية وافريقية اخذت من فضاء الضريح حيزا. ومن الخيال الشعبي مكانا لتؤسّر التاريخ و تؤرخ للاسطورة في تناغم وتجدد.